



# نحو مدن تشبهنا: كيف نصمم مجتمعات إنسانية؟

العمارة لم تعد شكلاً فقط، بل أصبحت تعبيراً عن الإنسان والمكان والذاكرة

## الإنسان في قلب التخطيط الحضري

عند تناول موضوع التخطيط الحضري، يتبادر إلى ذهن صور المباني الشاهقة والبنية التحتية المعقدة، إلا أن التخطيط الحضري يتجاوز ذلك ليضم الأبعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية التي تؤثر في جودة الحياة.

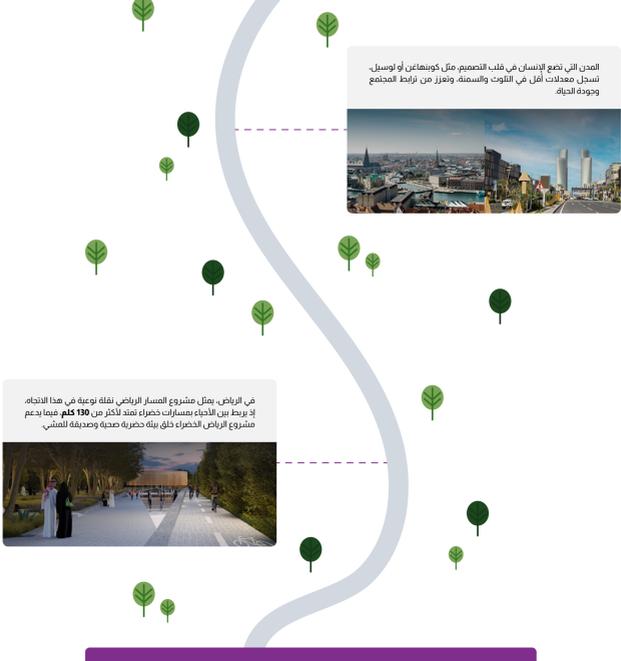
تسير تقارير الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 56% من سكان العالم يعيشون حالياً في المناطق الحضرية، ومن المتوقع أن تزداد هذه النسبة إلى ما يفرض تحديات وفرصاً خاصة للول ذات النمو السريع مثل المملكة العربية السعودية.



مشروع مدينة نيوم ليس مجرد تطور عمراني متطور، بل رؤية متكاملة تصنع الإنسان في صلب التخطيط من خلال الاستفادة من البيئات الذكية والاستدامة البيئية والتصميم الذي يعزز التفاعل المجتمعي.

## حين يُعاد تخطيط المدينة لصحة الإنسان

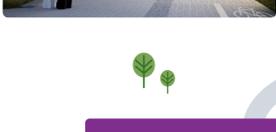
في العقود الأخيرة، هبنت السيارات على المشهد الحضري، مما خلق تحديات بيئية وصحية واتصالية مزاحمة في المظلل، بدأت مدن العالم في العودة إلى الإنسان من خلال تعزيز ثقافة المشي والأنشطة البدنية، وربطها بالتخطيط الحضري المستدام.



المدن التي تضع الإنسان في قلب التصميم، مثل كوستنغا في بوسطن، تسجل معدلات أقل في التلوث واستهلاك، وتعزز من ترابط المجتمع ووقود الحياة.



في الرياض، يمثل مشروع المسار الرياضي نفاذاً نوعياً في هذا الاتجاه، إذ يربط بين أحياء مسارات خضراء تمتد لأكثر من 130 كيلومتراً، يعزز الرياض الخضراء خلق بيئة حضرية صحية وصديقة للمشاة.



إن الدمج بين التشجيع السياحي، والاعتماد على السيارات ليس مجرد تحسين بصري للمدينة، بل هو استثمار متناثر في صحة الإنسان وتماسك المجتمع.



## لو كان هناك مسار رياضي بجانب منزلك، كيف تتوقع أن تستفيد منه؟

- المشي أو الجري يومياً
- صحة وابتعاد عن الأمراض
- استخدام المسار بدلاً من السيارات

## النقل العام: الحل لمستقبل أكثر استدامة

تشير تقارير البنك الدولي إلى أن المدن ذات أنظمة النقل العام الفعالة تسجل انخفاضاً في استخدام السيارات الخاصة بنسبة 45%، مما يؤدي إلى تقليل التلوث وتعزيز الكفاءة الاقتصادية.

أمثلة: مطار الرياض يعد من أكبر مشاريع النقل الجماعي في المنطقة، بينما يعتبر مترو دبي نموذجاً ناجحاً يستقبل أكثر من 200 مليون راكب سنوياً.

## المساحات العامة والفنون: الهوية الثقافية للمدن



الهوية الثقافية للمدن تفسر الدراسات إلى أن المساحات العامة تزيد من معدلات السعادة بنسبة 20%، حيث تشكل مراكز التفاعل الاجتماعي وتعزز الهوية الثقافية كحديقة الملك سلمان في الرياض من أبرز الحدائق الحضرية في العالم، وتوفر بيئة مثالية للتفاعل الاجتماعي والفناني.

عالمياً، تعد دoha سكوير في نيويورك ورجن بارك في دبي أمثلة بارزة على دمج المساحات العامة في التخطيط الحضري.

حيث تمتد على مساحة تزيد عن 16 كيلومتراً مربعاً

## المسكن السعودي بين الاحتياج والهوية

ما الذي يجعل المسكن مثاليًا؟ وفق دراسة البنك الدولي، فإن 74% من السعوديين يفضلون المجتمعات السكنية التي تدمج بين المساحات الخضراء، والخدمات المتكاملة، والبنية التحتية الحديثة لا تعزز فقط من إنتاج عمال، بل من إنتاج حياة متوازنة تجمع بين الراحة والتقدم والتمتع.



تحتوي على واجهة الحرم

## ما هو المسكن المثالي للسعوديين؟

- الخصوصية والأمن
- تصميم حديث وهيكلي حديث
- تجربة وصالحات ترفيهية
- قرب من العمل والخدمات

## عمارة تعكس الإنسان والمكان

مشروع وسط جدة يجسد هذا التوجه، حيث يدمج نموذجاً حضرياً جدياً يركز على جودة الحياة مثل سقافورة، ويعكس توجهاً نوعياً يعزز مساهمة الحزم الإنساني وفهم تراثه مع الطبيعة.



لكن المسكن لا يكتمل دون هوية ومن هنا جاءت مبادرة ذريته العمارة السعودية التي أطلقت في مارس 2025 برعاية سمو ولي العهد لتعزز تميزاً وطنياً يعزز توعية العمارة الحديثة ضمن رؤية السعودية 2030 المبكرة تسعى لتحديد 19 قطراً معمارياً يعكس الهوية الجغرافية والثقافية لكل منطقة، مما يعزز الانتماء ويرزق فريدة المدن السعودية عالياً.

في الأحياء

تأخذ العمارة شكل الواحات، حيث يعكس طراز الأحياء على البيوت المصنوعة من الطين، وأماها حاملة ذكوة المكن.

في أحياء

تصميم بيوت وزوايا الطظ العميري على المباني.

في جدة

تبرز روحية العمارة الحجازية المعممة بالحجارة والأسواق.

في الرياض

يتخذ الجامع الجدي بساطته ومائله.

العمارة السعودية، إن نسبت فالتأثير هديسياً نموذجاً بل لغة حوارية تنبع من الأرض، وتعزز عن الإنسان، وتجمع بين الإنتاج والروح، فكل بيت سعودي في هذا السياق، ليس فقط مكاناً للسكن، بل قصة تروي.

## نحو مدن أكثر إنسانية

يجب أن يتعمق التخطيط الحضري حول الإنسان، بحيث يخلق توازناً بين التطوير العمراني والاستدامة الاجتماعية والبيئة، يمكن تحقيق ذلك عبر تعزيز المساحات الخضراء ودعم وسائل النقل، وتشجيع التصميم الذي يعزز التفاعل الاجتماعي، المدن الأكثر نجاحاً ليست تلك التي تعتمد فقط على التكنولوجيا، بل التي تبنى بيئات متكاملة تلبي احتياجات السكان وتعزز جودة حياتهم اليومية.

## إذا كان بإمكانك تغيير شيء واحد في مدينتك، ماذا سيكون؟

- المساحات الخضراء
- وسائل النقل
- الخدمات الصحية
- الشوارع

اشترك في النشرة البريدية لتصلك أحدث أخبارنا

## استكشف إصدارات أخرى من حياة تلال

- صعود المدن الذكية في عام 2025: الإصدار الخامس
- تأثير وسائل النقل الحديثة: الإصدار الرابع
- رحلة إلى مدن مستدامة: الإصدار الثالث

اشترك في نشرتنا البريدية حياة تلال